الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

حمود والتريكي وشعث والباز وصفي الدين لـ « عكاظ »:

«ديمقراطية بوش» تدخل سافر في الشأن العربي

صالح عبدالفتاح (شرم الشيخ) رئيفة الملاح (بيروت)

انتقد عدد من المسئولين العرب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي جورج بوش و قوله ان الديمقراطية في العراق ستكون نموذجا لصالح الدول العربية و اعتبر المسئولون العرب أن تصريحات بوش تعد تدخلا سافرا في الشأن العربي و هو أمر ليس مقبولا على الاطلاق و قالوا با ما كانت الظروف الراهنة فإن الواقع يؤكد أن بوش و اليمين المتشدد في إسرائيل لن يختار للعالم العربي مصيره و مستقبله مشيرين الى أن تصريحات بوش تسير باتجاه المدى البعيد الذي لا يمكن الحكم عليه بهذه السهولة مؤكدين أن الارادة السياسية العربية لن تنحني الى هذا الحد و أن الشعوب العربية لا تقبل بخنوع دولها ايا ما كانت التداعيات .

و في هذا الصدد أكد محمود حمود وزير الخارجية اللبناني لـ«عكاظ» أن تصريحات بوش تذهب الى المدى البعيد و هذه التصريحات تشير الى أن بوش وكأنه يملك أدوات الحكم في المستقبل العربي و هذا أمر غير صحيح لن تقبله الحكومات العربية في النهاية و لن ترضى عنه الشعوب العربية و اشار حمود الى أن هناك حاجة ملحة للأصلاح العربي من الداخل و لكن العرب لن يقبلوا الاصلاح المفروض عليهم من الخارج حتى و لو كان في صالحهم .

و من جانبه أكد د . أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك أن تداعيات الحادي عشر من سبتمبر و تحكم اليمين المتشدد في الولايات المتحدة في مقاليد الامور أدى الى تحول غير مقبول في السياسة الامريكية و تأتي تصريحات بوش في اطاره و أن السياسة الامريكية الحالية مرهونة بهذه التغيرات التي تلقى انتقادا" دوليا" و لا شك أن الدول العربية حريصة على أن تكون في علاقاتها بالولايات المتحدة صائبة و مقبولة و لكنها لن تصل الى الحد الذي ترسم فيه سياسات المنطقة من جانب واحد و إلا تحول الأمر الى نوع من التناقض في العلاقات لا تسمح به ظروف المنطقة و المناخ السائد فيها لا سيما إذا نظرنا الى قضية الصراع العربي الاسرائيلي الذي أدى الى إذدواجية في الموقف الامريكي و هو ما خلق نوع من عدم المصداقية الامريكية في المنطقة الى ذلك وصف على

حمود

التريكي أمين عام لجنة الوحدة الافريقية الليبي تصريحات بوش بأنها تعكس سوء فهم للأرادة العربية و لطبيعة العلاقات الامريكية مع العالم العربي و التي لها خطوط حمراء في النهاية لا يستطيع أحد أن يتجاهلها أو يتجاوزها و أعتبر التريكي تصريحات بوش بأنها تعكس ركوب الموجة الحالية في اطار الهجمة الامريكية التي تستهدف إعادة رسم الخريطة العربية و تحقيق نوع من الإشكالية السياسية للدول العربية .

انتقد د . نبيل شعث وزير التخطيط و التعاون الدولي النهج السياسي الامريكي في المنطقة معتبرا" أن الفشل الأمريكي في تحقيق سلام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

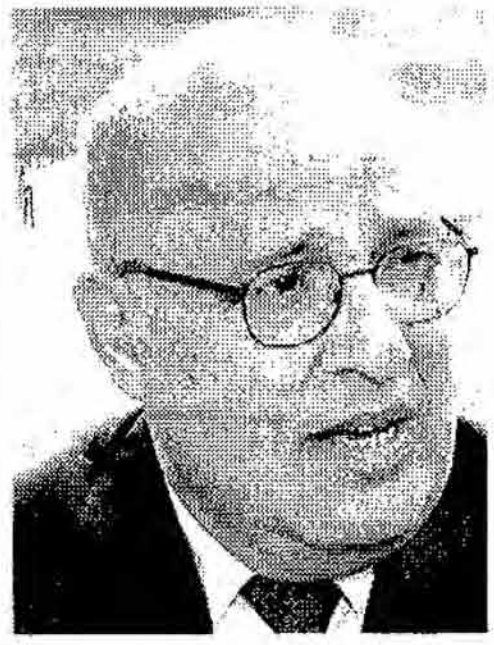

شعث

الباز

حقيقي بين العرب و إسرائيل و الانحياز الامريكي إسرائيل من شانه أن يفسد أي مخططات أمريكية خاصة إذا كانت هذه المخططات ترمي الى الحديث عن الديمقراطية أو نقد النظام العربي و قال شعث إذا كانت الولايات المتحدة تريد ديمقراطية في العالم العربي فلتعدل بين إسرائيل و الفلسطينيين .

اما رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله الشيخ هاشم صفي الدين فأكد أننا أمام هجمة أمريكية استكبارية على منطقتنا، وأن المقصود منها ليس العراق فحسب بل كل الأمة العربية والإسلامية داعيا إلى مشروع مقاوم يقف بوجه هذه الهجمة.

وقال كلام بوش عن بناء ديمقراطية خاصة في العراق تكون نموذجاً لكل المنطقة إنما هو يقول بوضوح لكل الحكام في هذه المنطقة، أنه يريد أن يقيم نموذجا لكل المنطقة ويريد أن يبني أنظمة سياسية تحاكي الطريقة الأمريكية بالكامل.

وأضاف : ما هو السبيل الأمريكي لإخضاع هذه الشعوب لينخرط في هذا المشروع ؟! السبيل هو الطائرة، حاملة الطائرات، هو الحرب التي يتحدث عنها، يكذب الأمريكي إن كان يتحدث عن حرية أو ديمقراطية أو إرادة للشعوب بغض النظر عن السلاح والتهويل، لو أنه يقصد فعلا الديمقراطية بمعناها الفكري والعلمي، أو أنه يريد سياسة الشعوب أن تكون هي الحاكمة فليترك الشعوب على حالها، فلماذا الطائرات؟ ولماذا الحرب والتهويل والتهديد؟

وأشار صفي الدين أن الأمريكي لا يطيق الديمقراطية في مجلس الأمن، وبدأ يهدد بعض الدول التي صوتت ضد الحرب، حتى الدول التي كانت تعتبر من الدول الحليفة بدأ يتحدث عن مستقبل هذه الدول خاصة على الصعيد الاقتصادي مثل فرنسا.

وقال صفي الدين: إن أمريكا تهدد الجميع من أجل أن تحصل على قرار في مجلس الأمن.

ودعا لمواجهة هذا المشروع الأمريكي والاستعمار الجديد، وإذا كانت هناك أخطاء حصلت في العقود الماضية حينما زرع الكيان الصهيوني في منطقتنا، ونتيجة عدم معرفة ما حصل فعلا أو عدم التدقيق في الخيار الذي كان يفترض أن تتخذه الحكومات والشعوب والأحزاب في تلك العقود، وإن كان هناك مشاكل وعقبات في الماضي علينا أن نتعلم من تجربة الاستعمار الماضية، من تجربة زرع الكيان الصهيوني في منطقتنا، من تجربة وصول دبابات وطائرات وأسلحة الحلفاء الى منطقتنا، أن نتعلم من التجربة الماضية ولانكرر التجربة من جديد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية